العربي في بوتقة جبهة وطنية شعبية عريضة ملتفة حول برنامج وطني ديمقراطي تحريري واضح ، تصبح مشكلة المقاومة وأزمتها في اطار يسمح لها بحل معظم تناقضاتها بسرعة نوعية ويصبح اطار العمل ثوريا بالفعل لا بالكلام . ومن هنا ارى ان المدخل الاساسي لحل هذه المشكلة هو العمل بجد من أجل حل المشكلة الاكبر ، الا أن هذا لا يعفينا من العمل بصدق وباخلاص للضغط داخل جميع التنظيمات وبكافة الوسائل ، على القيادات وعلى جميع المعنيين بالامر ، من اجل اقامة وحدة موضوعية لا وحدة توفيقية كاذبة سرعان ما تنتهي . ولا شك بأن وحدة المقاومة الفلسطينية على أسس ثورية صادقة تشكل اختراقا لأسوار الفرقة والاقتتال اللاموضوعي داخل حركة التحرر العربي ومقدمة لوحدة هذه الحركة .

ننتقل الان للحديث عن موضوع آخر هو الوضع الراهن . ما هي المهمات الاساسية التي ترون ان على حركة المقاومة ان تقدم الان اجوبة عليها وان تلتزم بالنضال من أجلها؟

امام حركة المقاومة العديد من المواضيع ، منها ما يتعلق بالاطار العام للعمل وقد سلف الحديث عنه فيما يتعلق بالفهم الاستراتيجي للمشكلة وطريقة مواجهتها ، اي علاقتها بحركة التحرر العربي وبالجماهير العربية . ولكن هناك مشاكل عديدة اخرى لا بد للمقاومة من أن تعالجها . المشكلة الاولى تتعلق بتكويناتها وبطريقة عملها . اي أن تبادر المقاومة الى توحيد قواها توحيدا موضوعيا حول البرامج وحول خط ورؤيا واحدة وحول خطة عمل واحدة تسمح لها بتثوير الوضع داخل الارض المحتلة . هذه المسألة الاولى . المسألة الثانية اتخاذ موقف واضح وحاسم فيما يتعلق بالوضع في الاردن ، كل ذلك ضمن اطار موقف موحد وفعال بصدد العلاقة مع الجماهير العربية وحركة التحرر الوطني من اجل تثوير الوضع في المنطقة ككل لان اي نجاح للمقاومة يبقى نجاحا معزولا اذا لم ترفده نجاحات عربية كما هو الحال في غزه ، فبدلا من أن تكون مثالا رائدا ، يهز ضمير الامة ويدفع قواها نحو التوحد والصمود والمواجهة اصبحت حالة نادرة معزولة محاصرة لا تفعل فعلها الكافي والطبيعي في مجمل الوضع . ومن هنا فان النظرة الشمولية للموضوع تصبح أساس النجاحات التفصيلية والتقدم المتنامي .

هل يعني اخذ موقف حاسم من النظام الاردني ، رفض كل فكرة للتعايش مع هذا النظام وأذا كان هذا هو الموقف ، ما هو اسلوب العمل الذي يتناسب معه ؟

ان التعايش مع النظام الاردني ، مسألة ليست متروكة للمقاومة ، انها محسومة من قبل النظام ، محسومة من قبل النظام منذ أن قام ، منذ اليوم الاول لتأسيسه ومحسومة منذ ان قرر النظام القضاء على بذور المقاومة عام ١٩٦٥ ، ومحسومة منذ ان انبرى النظام الاردني لتصفية طلائع حركة المقاومة قبل ان يتسع نفوذها وقبل ان يكون هناك ما يسمى بالممارسات الخاطئة ، اي قبل أن تكون هناك مكاتب وسيارات وتجاوزات . هذه المسألة بالنسبة للنظام الاردني ، تعني وجوده فعندما تكون المسألة بهذه الخطورة يكون طرح السؤال هل نتعايش مع النظام او لا هو دلالة على عدم أهلية القيادة وعدم فهمها لطبيعة ما جرى وما يجري في المنطقة ولطبيعة مسارها . ان المقاومة متهمة ومحكوم عليها بالاعدام من قبل النظام الاردني بسبب خطيئة الولادة ، لان فكرة المقاومة هي فكرة معادية للنظام الاردني . فمهما فعلت المقاومة ، مهما نسقت ومهما عايشت ومهما طمأنت النظام ، فالنظام لا يطمئن اليها ولا يريدها لانه يريد ان يقضي على فكرتها . وكل ما فعله النظام وما حاول ان يفعله هو ان يحول محدودية النظرة واقليميتها عند المقاومة الى أداة في يده ، ليخلق المقاومة المدجنة التي تأتمر بأمره والتي تستخدم في النهاية ضد فكرة المقاومة الحقيقية . أسلوب العمل ضد النظام ، يطرح من خلال الفهم العام لحركة التحرر العربي ومن خلال الفهم الخاص للاردن . أسلوب المواجهة يكون